

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزرهري : الذي عرّفناه بهذا المعنى الغفر بالغين ولا أعرّف
القفر . قلت : وقد ذكره الجوهري بالغين . وقال الصاغاني : وهذا الرجز
لأبي محمد الفقهسي وفي رجزه السجل وبعده : أو لأروّحنّ أُمّلاً لا
أشتَمِلُ . والمَشْطُور الأول ليس فيه . وفي الموحكم : رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعْرِ
واللَّحْمِ : قَلِيلُهُمَا والأُنْثَى قَفِرَةٌ وقَفِرَةٌ وكذلك الدابة . تقول منه :
قَفِرَتِ المرأَةُ بالكسر تَقْفِرُ قَفْراً فهي قَفِرَةٌ أي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .
وقال أبو عبيد : القفيرة من النساء : القليلة اللحم . والقفير
ككتف : الذئب المنسوب إلى القفر كرجلٍ نهرٍ أنشد ابن الأعرابي :

فلئن غادرتهُم في ورطةٍ ... لأصيرنّ نُهْزرة الذئب القفر ومن
المجاز : سويق قفار كسحاب : غير ملأتوت بإدام . ومن المجاز :
خُبِرُ قَفِرٍ وقَفَارٌ : غير مأدوم يُقال : أكلتُ اليومَ خُبْراً قَفَاراً
وطعاماً قَفَاراً إذا أَكَلَهُ غَيْرَ مأدومٍ . قال أبو زيد : مأخوذٌ من
القفر : البلد الذي لا شيء به ؛ هكذا نَقَلَهُ أبو عبيد . والتقفيرُ :
جَمْعُكَ الشيءَ نحو التُّرابِ وغَيْرِهِ . والقفيرُ كأمير : الزَّيْلُ قال ابن
دُرَيْدٍ : لغة يَمَانِيَّةٌ . والقفير : الطَّعامُ إذا كان غيرَ مأدومٍ . وقال
أبو عمرو : القفيرُ والقلايفُ : الجِلَّةُ العظيمةُ البَحْرَانِيَّةُ التي
يُحْمَلُ فيها القُيَابُ وهو الكندُعدُ المالح . والقفيرُ : ماءٌ ويُقال : يئُرُ
بأرضٍ عُدْرَةٍ من وفي بعض النسخ : في طريق الشأم كذا في مختصر
البلدان . ومن المجاز : قَفِرَ الأثرُ واقتفَرَهُ وتَقَفَّرَهُ : اقتفاهُ
وتبذره هكذا في النسخ والصوابُ : تَتَبَّعَهُ . وفي حديث يحيى بن يعمر
: طَهَرَ قِبَلَنَا أَُنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ وَيُرَوِّى يَتَقَفَّرُونَ أي
يَتَطَلَّبُونَهُ . وفي حديث بني إسرائيل : وكانوا يَتَقَفَّرُونَ الأثرَ -
وأنشد لأعشى باهلة يرثى أخاه المُنْتَشِرَ ابنَ وهب :
لا يَغْمِرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ولا نَصَبٍ ... ولا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَقَفَّرُ
قال الزمخشري : هو مأخوذٌ من قولهم : اقتفَرَ العظم إذا لم يُبْقَ عليه
شيئاً . والقَفُّورُ كَتَنْزُور : ورعاءٌ طَلَعَ النَّخْلَ وقال الأصمعي :

الكافُورُ : وعاءُ الذَّخْل . ويُقالُ أيضاً : قَفُّورُ كالفُورِ لغةٌ في الكافُورِ والقَفُّورُ : نَبْتُ تَرَعاه القَطَا قال ابنُ أَحْمَرَ : .
تَرَعَى القَطَاةُ البَقْلُ قَفُّورَهُ ... ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فَيَمَنُّ يَعُرُّ والقُفَيْرَةُ كجُهيذَةٍ : اسمُ أُمِّ الفَرَزْدَقِ الشاعرِ ؛ قاله اللّٰيْثُ . وقال الأزهريُّ : كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ القَفِيرَةِ من الذِّسَاءِ وهي القَلِيلَةُ اللّٰحْمُ .
واقْتَفَرَ العَظْمَ : تَعَرَّقه ولم يُدْقِ فيه شَيْئاً أَشَدَّ الكِسَائِيَّ : .
كَأَنَّ المَحَالَةَ فيها الرِّدَا ... حُ لَمْ يُعْرِهَا الناحِضُونَ اقْتَفَرَا وأَقْفَرَتُ البِلَادُ : وَجَدَتْهُ وفي التكملة : أَصْدَقَتْهُ قَفْرًا أَي خَالِيًا عن الناسِ . والقَفَارُ كسَحَابٍ : لَقَبُ خَالِدِ ابنِ عامرٍ أَحَدِ بني عُمَيْرَةَ بن خُفَّافِ ابنِ امرئِ القَيْسِ سُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ به قومٌ فَأَطْعَمَهُمْ خُبْزًا قَفَارًا وقِيلَ : بل أَطْعَمَ في وَلِيْمَةٍ خُبْزًا وَلَبِنًا ولم يَذْبَحْ لَهُمْ فلامَهُ الناسُ فقال : .

أَنَا القَفَّارُ خَالِدُ بنِ عامرٍ ... لا بِأَسْرَ بالخُبْزِ ولا بالخائِرِ .
أَتَتْ بِهِمْ دَاهِيَةُ الجَوَاعِ ... بَطْرَاءُ لَيْسَ فَرَجُهَا بطاهرٍ